اثر فيد خله ذلك في الشرك ويخرجه الشرك عن حقيقه
التوحيد فتزل قدم بعد ثبوتها ويسقط من عين مولاه
فلا ينبغي له لان النفس مبتلا بحب الثنا والمدح واثبات المنزله
باظهار الوصف فيكون هذا الصاحب حينئذ من اشام
الناس عليه واضرهم له ويصير احدهما بلاء على صاحبه
فليفارقه حينئذ لانه جاهل ولا يصحبه لانه يجد النقصان
بصحبته ويدخل عليه الافات بمقارنته ولينفرد بنفسه
ويصدق في حاله عاليه كانت او دانيه وضيعه كانت او
رفيعه من غير مقارنه احد ولا مباينته فهو خير له
واحمد عاقبه انتهى ويدل على اراده هذا الكتاب لهذا
المعنى الذي ذكرناه في التنبيه على قوله لا تصحب من لا
ينهضك حاله ما عقبه من قوله ولا يدلك على الله مقاله
فيكون الحال والمقال متناسبين في كون كل احد منهما
متعلقا بالله تعالى عبوديته ودلاله **قال سهل**
ابن عبد الله رضي الله عنه اجتنب صحبه ثلاثه من اصناف
الناس الجبابرة الغافلين والمداهنين والمتصوفه
الجاهلين **وقال** يوسف ابن الحسين الرازي رضي الله عنه

قلت

١٠١

قلت لذي النون المصري رضي الله عنه من اصحب قال
من لا تكتمه شيا يعلمه الله منك **وقال** حمدون القصار
رضي الله عنه اصحب الصوفيه فان للقبيح عندهم وجوها
من المعاذير وليس للحسن عندهم كبير موقع يعظمونك
به اشاره الى ان العجب بالعمل منفي في صحبتهم **وقال الجنيد**
رضي الله عنه اذا اراد الله بالمريد خيرا اوقعه الى
الصوفيه ومنعه صحبه القرا **وقال علي** رضي الله عنه
شر الاصدقاء من احوجك الى المداراه والجاك الى الاعتذار
وقال ه شر الاصدقاء من تتكلف له ۞ وانشدوا
ليوسف ابن الحسين الرازي رضي الله عنه ۞ ۞

أُحِبُّ مِنَ الإِخْوَانِ كُلَّ مُوَاتِي ۞ وَكُلَّ غَضِيضِ الطَّرْفِ عَنْ عَثَرَاتِي
يُوَافِقُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أُحِبُّهُ ۞ وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ وَفَاتِي
فَمَنْ لِي بِهَذَا لَيْتَنِي قَدْ وَجَدْتُهُ ۞ فَقَاسَمْتُهُ مَالِي مِنَ الحَسَنَاتِ

والحاصل من هذا ان صحبه الصوفيه هي التي تحصل
بها كمال الانتفاع للصاحب دون من عداهم من المنسوبين الى
الدين والعلم لانهم حصلوا من حقايق التوحيد والمعرفه
بخصايص لم يساهمهم فيها احد وسريان ذلك الى الصاحب

Copyright © King Saud University